هل يشهد الوضع الاقتصادى انتعاشا جديدا ؟

الفنادق والمصارف والخدمات الأخرى تعلق الأمل على افتتاح الجسر

الجسر سيوفر منافذ واسعة للعمالة المحلية ، فى المنطقة الشرقية

كتب . سامى كمال :

هل تعود الأوضاع الاقتصادية الى الانتعاش مرة أخرى فى المنطقة ؟ .. سؤال يلح على أذهان الكثيرين مع استمرار التراجع والركود الاقتصادى الذى تشهده دول الخليج ومن بينها البحرين فى الفترة الاخيرة ..

غرفة تجارة وصناعة البحرين قامت من جانبها بتشكيل لجنة لتنشيط الوضع الاقتصادى والتجارى فى البحرين ، وقامت هذه اللجنة بدراسة الأوضاع الحالية لتحديد وسائل العلاج ودفع القطاع التجارى والصناعى الى مرحلة الانتعاش مرة أخرى .

● ملامح التراجع ●

السيد **عبدالنبى الشعلة** رجل الاعمال المعروف وعضو مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة البحرين ورئيس لجنة العلاقات العامة بها ، كان له اسهام فى نشاط هذه اللجنة من خلال مسئوليته عن دراسة أوضاع قطاع الخدمات فى البحرين .

وقد أجرت « **الأضواء** » **لقاء معه بهدف التعرف على ملامح ومظاهر التراجع الاقتصادى فى هذا القطاع والتوقعات المستقبلية بشأن تحسن وانتعاش الاوضاع الاقتصادية وكذلك تأثيرات جسر البحرين ـ السعودية على انتعاش الوضع الاقتصادى فى البحرين .**

وفى البداية يقول **السيد عبدالنبى الشعلة** إن القطاعات الاقتصادية مرتبطة ببعضها البعض ومن ثم يتأثر كل منها بالآخر .. وقطاع الخدمات واسع ومتشعب اذ يشمل قطاع الفندقة وقطاع المصارف وقطاع الخدمات الاستشارية اضافة الى الخدمات المساندة .

ومما لا شك فيه ـ **والكلام للسيد الشعلة** ـ ان قطاع الفنادق يعانى من حالة التراجع الاقتصادي وأهم مظاهر هذا التراجع هو تقلص عدد زوار البحرين من رجال الاعمال الاجانب اضافة الى ان البلاد ما زالت تفتقر الى المكانة السياحية ومن ثم فعدد السائحين يكاد يكون معدوما اللهم إلا عددا لا بأس به من بعض الاشقاء الذين يأتون من بعض البلدان الخليجية المجاورة .

● مؤشرات مشجعة ●

ويقول : من المؤشرات المشجعة ان آخر الاحصائيات المتوفرة توضح ان الوافدين السعوديين يشكلون من ٢٨ـ٣٠٪ من عدد زوار البحرين بصفة عامة ، وان نسبة ما يشغله هؤلاء من غرف الفنادق يتراوح بين ١٨٪ الى ٢٠٪ وهذه النسبة تشمل الاخوة السعوديين وغيرهم من المقيمين بالمملكة العربية السعودية القادمين الى البحرين .

ومن مظاهر التراجع الاقتصادى فى قطاع الفندقة أيضا ـ كما يقول **عبدالنبى الشعلة** ـ ان نسبة شغل الحجز فى الفنادق تتراوح حاليا بين ٦٠٪ الى ٦٥٪ .. كما حدث تراجع فى حجم الاستخدام للمنافع الأخرى بالفنادق ، كالقاعات والمطاعم مقارنة بالفترة التى شهدت زيادة فى أعداد البنوك والمؤسسات التجارية فى البحرين .

ويقول : ان المسئولين عن قطاع الفنادق يعلقون أهمية على الانتهاء من مشروع الجسر ويأملون فى ان تزيد نسبة شغل الغرف بشكل ملحوظ، كما يعلق الكثير منهم الآمال على تشجيع السياحة والحركة بين مواطنى دول مجلس التعاون ، ويتطلعون الى توسيع مجال الأنشطة المتعلقة باقامة المعارض والندوات وهي الانشطة التى تستقطب عددا كبيرا من الزوار الى البحرين .

● تراجع التحويلات ●

أما فى قطاع المصارف ، فكما يقول **السيد الشعلة** ، فقد كان للتراجع تأثيره ايضا على هذا القطاع ، وهو أمر طبيعى اذ ان تدنى حجم الحركة التجارية يستتبعه تدنى حجم الخدمات التى يقدمها قطاع المصارف للقطاع التجارى وقد لوحظ انخفاض فى حجم التحويلات للخارج نتيجة لانخفاض حجم العمالة الاجنبية ، وكما هو معروف فان الوحدات المصرفية الخارجية « الأوفشور » تمر بمرحلة من الترشيد واعادة النظر فى

○ عبدالنبى الشعلة ○

أساليب أدائها ، مما يعنى انخفاض مساهمة هذه الوحدات فى مجمل الناتج القومى نتيجة لانخفاض حجم مصروفاتها ترشيدا للانفاق .

ويقول **عبدالنبى الشعلة** : ان هناك الكثير من نواحى قطاع الخدمات الاستشارية تنتعش نوعا ما رغم ظروف التراجع الاقتصادى ، حيث تظهر الحاجة فى مثل هذه الظروف الى ترشيد الانفاق وتحسين الاداء من قبل المؤسسات ولذلك تلجأ الكثير من الجهات الى الخدمات الاستشارية أكثر مما تفعل فى حالات الفوران والازدهار الاقتصادى فعلى سبيل المثال تنتعش فى هذه الفترة الخدمات المتعلقة بالأنشطة الترويجية كخدمات الاعلان .. فالمعروف انه فى حالة التراجع الاقتصادى يتنافس البائعون على جذب المستهلك الذى أصبحت قدرته الشرائية أقل ، واسلوبه الاستهلاكى أكثر انتقاء وأكثر دقة .

● الاعلان يسود ●

ويقول : ان هذه الظاهرة تتضح بشكل بارز فيما يتعلق بالانفاق أو المخصصات التى ترصدها الشركات المنتجة الكبرى

تفاوت الاسعار في مكاتب استيراد الايدى العاملة لماذا ؟

الوكلاء يطالبون وزارة العمل